

— أخشى اذا جئت الى أن يبعث الملك رجاله فى أثرك
ينقبونك ليهتدوا الى مكانك .
فقال يونان وهو يفكر :
— فماذا نفعل ؟
فقال داود وهو يضغط على يد صديقه فى ولاء : والله
لا أدرى .

فقال يونان :

— أخرج مع غلام من غلمانى فاذا كان الملك راضيا عنك ،
فسأرمى سهامى وأمر الغلام أن يلتقط السهام القريبة منه .
أما اذا كان الملك حاقدا عليك ، فأمر غلامى أن يلتقط السهام
التي تجاوزته .

وانطلق داود يختبئ ، وذهب يونان الى القصر ، وواقى
ميعاد الوليمة ، فجلس الملك فى صدرها ، وجلس كل فى مكانه ،
وبقى متعد داود خاليا ، ومر اليوم الأول ، ولم يقل الملك شيئا ،
وجاء اليوم الثانى ، وجلس كل فى مكانه ، وبقي متعد داود خاليا ،
فقال الملك :

— أين داود ؟ غاب اليوم ، وغاب الأمس .

فقال يونان :

— التمس داود منى أن أسمح له بالذهاب الى بيت لحم ،
ليقدم الى الرب قربانا . وسألنى أن يذهب ليرى اخوته ،
فأذنت له .

فغضب طالوت غضبا شديدا ، وصاح بابنه :

— يا أحمق ، ألا ترى أنه ما دام داود يمشى على وجهه
الأرض ، فلن تبرع يوما على عرشك ؟ ! أبعث من يأتى به ،
الأقتله .